البناء
السنة السابعة / السبت / 24 تشرين الأول 2015 / العدد 1915
Seventh year / Saturday / 24 October 2015 / Issue No. 1915

نجاح التحالف الروسي ـ السوري ـ الإيراني في الحرب ضدّ الإرهاب يستدعي تشكيكاً من قبل واشنطن وإعلامها

إعداد وترجمة: ليلى زيدان عبد الخالق

ما زال الإعلام الغربي الموالي للولايات المتحدة الأميركية والذي يدور في فلكها، يشنّ أعتى المعارك الإعلامية في وجه روسيا وإيران وسورية. كيف لا؟ وكلّ دولة من هذه الدول استطاعت أن تحرز انتصارات عدّة في أكثر من مكان، على حساب العنجهية الأميركية. فروسيا التي قالت كلمتها في أوكرانيا والقرم ولم تهتم لا بعقوبات أميركية ولا بتحدّيات من دول الاتحاد الأوروبي. وإيران استطاعت أن تنتزع حقّها في تخصيب النووي بموجب اتفاق هزّ العالم مع الدول الستّ الكبرى ومنها واشنطن. أما سورية، فما زالت تقف وقفات العزّ في مواجهة أعتى حرب تشنّ في العصر الحديث، إذ لم تبق دولة متآمرة في العالم، إلا وقاتلت سورية وجيشها ودولتها، إضافة إلى الإرهاب الذي زُرع فيها تحت أكثر من مسمّى.

إزاء هذا التحالف الذهبي الروسي ـ السوري ـ الإيراني إضافة إلى المقاومة اللبنانية (حزب الله)، وقفت واشنطن مشدوهة متعجّبة، خصوصاً بعد الانتصارات النوعية والتقدّم الميداني المستمر، وأمام مشهد فرار الإرهابيين من أمام ضربات هذا التحالف جوّاً وبرّاً. فما كان من البيت الأبيض، إلا أن يعود إلى آلة حربه المعتادة، المتمثلة بالإعلام، فجيّش الصحف والمحطات التلفزيونية، في محاولة لضخّ التقارير الملفّقة يومياً، بهدف إحداث صدع في هذا التحالف، أو تأليب من لم يؤلب بعد. لكن هيهات، فإن الحقيقة تقول كلمتها اليوم... والباطل يزهق.

في التقرير التالي، نورد مقالات من ثلاثة مصادر، نُظهر من خلالها مدى التلفيق الإعلامي الغربي.

أسلحة روسيا الذكية في وسائل الإعلام فقط

كتبت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية:

منذ استهلالها حملة القصف في سورية منذ 30 أيلول، قامت نشرات الأخبار الروسية وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي بنشر صور لقنابل موجّهة مثبّتة على أجنحة أحدث الطائرات الروسية المقاتلة، وبُثت مقاطع فيديو لما وصفت بأنها ضربات روسية مباشرة على الأهداف المقصودة.

ولكن هذه الصورة من الدقة يبدو أنها لا تعدو كونها نوعاً من دعايات العلاقات العامة في زمن الحرب، إذ إنّ غالبية الضربات الروسية استخدمت القنابل القديمة «الغبية» التي لا يمكن توجيهها في الواقع نحو أهداف محددة والتي من المرجح أن تصيب أيّا من الأماكن قرب الضربة. بعض أشرطة الفيديو التي بثّتها الحكومة الروسية تظهر القنابل وهي تضرب قرب الأهداف المرجوّة.

الروس في الغالب يقومون بالقصف من ارتفاعات متوسطة باستخدام ذخائر غير موجهة، وفقاً لمايكل كوفمان، وهو باحث في السياسة العامة في «معهد مركز ويلسون كينان». وقال كوفمان إنّه وجّه تحذيره، ولكن موسكو قد لا تهتم، وأكد أن «كل ما يحتاجون إليه الاقتراب بما فيه الكفاية عند قيامهم بضرب أهداف مرتبطة بجبهة النصرة وغيرها من الجماعات التي تقاتل حكومة الرئيس السوري بشار الأسد».

وقد ذهبت آلة الدعاية المتطورة لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المبالغة منذ بداية الحرب الجوّية الروسية في سورية. روسيا اليوم وغيرها من وسائل الإعلام التي تدعمها الدولة، على سبيل المثال، قد نشرت صوراً للقنابل الروسية الموجهة بدقة من طراز « KAB–500S»، وهي أسلحة يعتقد أن وزارة الدفاع الروسية قد رفضتها بسبب ارتفاع تكاليفه، وكانت القنابل مربوطة إلى بطون طائرات مقاتلة متقدّمة على المدارج السورية.

الصور التي تم التقاطها في سورية وبثّت عبر وسائل الإعلام الاجتماعي تضمنت أيضا عرضاً لأسلحة موجهة أخرى بما في ذلك طائرات «سو 24» المجهزة مع صواريخ جو أرض من طراز «Kh–25ML» الموجّهة باللايزر.

ويعتقد أن استخدام روسيا هذه الأسلحة الموجهة بدقة في ساحة المعركة الفعلية لا يتجاوز الحد الأدنى، ومع ذلك، يعتقد بعض المحللين أن موسكو لديها دوافع مختلفة في محاولتها لإقناع العالم بخلاف ذلك. «استخدام الذخائر الموجهة بدقة أكثر تكلفة بكثير من القنابل التقليدية، وموسكو قد تفضل أن تفقد بعض الدقة في الضربات الجوية لتوفير المال في تدخلها العسكري المكلف بالفعل في الشرق الأوسط»، وفقاً لخورخي بينيتز من «أتلانتيك كاونسل».

ويضيف بينيتز أن «بوتين ربما يعتقد أيضاً أن المبالغة في إظهار استخدام روسيا الأسلحة بالغة الدقة يجعل من الأسهل تفادي الانتقادات الغربية في شأن سقوط قتلى من المدنيين على أرض المعركة. بغضّ النظر عمّا إذا كان يبذل جهداً فعلياً لتفادي الأمر».

«لدى موسكو استعداد أكبر لاستخدام القوة العشوائية»، «الروس لا يهتمون كثيراً لقدر الأضرار الجانبية التي يحدثونها».

الأمر الذي تهتم به روسيا كثيراً، يتمثل في إظهار أن جيشها على القدر نفسه من القوة والحداثة مثل الجيش الأميركي. الحروب في شبه جزيرة القرم وشرق أوكرانيا والآن في سورية فرصة كبيرة لبوتين كي يعرض بعض المعدّات الأحدث والأكثر تقدّماً لديه، حتى لو كان الجيش الروسي لا يملك منها سوى أعداد محدودة. في أوكرانيا، فإن طائرات التجسس المتقدّمة ومعدّات الحرب الإلكترونية قد أوقفت بشكل كامل الاتصالات بين القوات الأوكرانية في حين هرعت سيارات الإشارات الاستخبارية الروسية المتطورة إلى سورية في الأسابيع الأخيرة للاستفادة من الاتصالات بين المتمردين لدعم هجمات الأسد ضد أعدائه.

هذه القدرات ليست رخيصة. خصّصت روسيا عام 2015، مبلغ 81 مليار دولار كموازنة للدفاع، وهي أكبر موازنة للجيش منذ نهاية الحرب الباردة. وعلى رغم ارتفاع معدّلات التضخم وانخفاض عائدات النفط، فقد أعلنت روسيا هذا الشهر تراجعها عن خطة لتخفيض الإنفاق السنة المقبلة مستخدمة الصراع السوري كسبب لاستمرار وتيرة الإنفاق المرتفع.

دعم هذه المنصّات الجديدة والالتزامات في الخارج تزيد الضغط على نظام مضغوط بالفعل، إذ تغرق غواصاته وتشتعل فيها النيران وتتحطم طائراته العسكرية خلال بعثات تدريب روتينية. كانت مأساة «كروسك» عام 2000 التي غرق خلالها 118 بحاراً وأثارت احتجاجات واسعة، من اللحظات الأليمة في حياة بوتين السياسية، هو الذي كان قد تولى منصبه قبل ثلاثة أشهر فقط من وقوع المأساة.

ومع ذلك، فقد ظهرت سورية كفرصة ليتعلم الجيش الروسي من الاختبارات التي تعرض لها في حربه في جورجيا عام 2008. «لم تَرَ الطائرة المقاتلة سو 34 في ميدان المعركة قبل ظهورها في سورية بينما تذهب القوات الروسية إلى الحرب مع مزيج من الطائرات القديمة وبعض المنصات الجديدة التي تحتاج لاختبارها في أرض المعركة جنباً إلى جنب مع طيارين يحاولون تطويعها في بيئة جديدة»، يقول كوفمان.

أحد الأمور التي أوضحها الانتشار الروسي في سورية، مهما كان متواضعاً، أنه سلط الضوء على قدرة الجيش الروسي أن يصحو من السبات العميق نحو المشاركة في أكثر من مهمة في وقت واحد. «قامت القوات الجوّية الروسية بشراء طائرات أكثر من أيّ دولة غربية. وطياروها يحلقون لعدد أكبر من الساعات أكثر من أيّ بل آخر في أوروبا»، يضيف كوفمان.

وفي الوقت نفسه، نشر آلاف الجنود في شبه جزيرة القرم وكالينينغراد، في حين أن وحدات أخرى تجري تدريبات على طول الحدود الأوكرانية والأدرياتيكي. بصرف النظر عن البروباغندا والعلاقات العامة في زمن الحرب، فإن التحديث قد بدأ يطاول القوات المسلحة الروسية، ليس فقط بالطريقة التي ترغب روسيا في نشرها على «تويتر».

سورية تسعى إلى استعادة الأرض

كتب نيكولاس بلانفورد في صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» الأميركية: تقوم قوات حزب الله وقوات إيرانية بمساعدة الجيش السوري على الاندفاع شمالاً في اتجاه تركيا. ويرتبط مدى الحملة على نحو وثيق بطموحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

في أعقاب أشهر من التراجعات الميدانية، شرع نظام الرئيس السوري بشار الأسد في الانقضاض على «المعارضة المسلحة» مدعوماً بمستوى غير مسبوق من الدعم من كل من روسيا وإيران.

تحت غطاء من الضربات الجوّية التي نفّذتها مقاتلات وطائرات عمودية روسية، ومدعوماً من قوات حزب الله وقوات شبه عسكرية شيعية من العراق وأفغانستان، يحاول الجيش السوري النظامي استعادة أراض كان قد فقدها في محافظة حماة الشمالية. ويعدّ الهجوم المضاد الذي كان قد بدأ في الأسبوع الماضي (الأسبوع الأول من تشرين الأول الجاري)، جزءاً من حملة عسكرية أوسع لطرد مجموعات «الثوار» من كل مناطق سورية الشمالية الغربية حتى الحدود مع تركيا، من أجل تأمين مناطق النظام الرئيسة على طول ساحل البحر الأبيض المتوسط.

ويقول قائد وحدة مخضرمة من مقاتلي حزب الله اللبنانية، والذي كان قد خدم نوبات متعدّدة في سورية: «لن يكون هناك قتال دفاعي. نحن الآن في مرحلة الهجوم المضاد». ويضيف: «سوف نتعرّض لعدد من الإصابات، نعم، ولكن اللعبة ستنتهي قريباً. وسنصل إلى الحدود مع تركيا».

أما ما سيلي ذلك ـ إذا نجح أساساً ـ فهو أمر أقل وضوحاً.

هل يعمد المحور الجديد المكوّن من روسيا وإيران وسورية والعراق وحزب الله إلى التقدم في اتجاه الشرق لاستعادة كلّ البلد من قوات «الثوار» والجهاديين المتطرفين التابعين لتنظيم «داعش»؟ أم هل ستكتفي موسكو بتقوية نظام الأسد قبل محاولة محتملة للتوصل إلى تسوية سياسية للنزاع الذي طال لأربع سنوات ونصف السنة، وفق شروط تناسب مصالح روسيا الاستراتيجية؟

يقول نيكولاي كوجانوف، صحافي في «تشاثام هاوس» وصحافي غير مقيم في «مركز كارنيغي» في موسكو: «إذا حاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين استعادة كل البلد، فإنه ربما يحصل عندئذ على أفغانستان أخرى؛ إذ يستطيع السيطرة على المدن الرئيسة، لكنه لن يستطيع السيطرة على البلدات والقرى الأصغر والتي ستكون في حالة حرب أهلية مستمرّة».

وكانت روسيا التي بدأت بنشر الطائرات والجنود في سورية في آب الماضي دعماً للأسد، قد شنّت مئات الضربات الجوية في الأسبوعين الماضيين ضد أهداف في عموم شمال سورية.

وتقول موسكو إنها تهاجم «الإرهابيين»، وبشكل رئيس تنظيم «داعش» الذي يسيطر على مساحات شاسعة من الأراضي السورية والعراقية.

ومع ذلك، فإن جلّ الضربات الجوّية الروسية وجّهت لـ«الثوّار» المعادين للأسد في شمال محافظة حماة ومحافظة إدلب المجاورة، في محاولة واضحة لدعم القوات البرّية الموالية للحكومة، وفق ما يقوله ناشطون ومحللون. وهناك أشرطة فيديو عدّة بُثت على شبكة الإنترنت خلال الأسبوع الماضي، والتي تُظهر طائرات عمودية قتالية من طراز «أم. أي ـ 24» وهي تحلق على ارتفاع منخفض فوق القرى في شمال حماة، مطلقة الصواريخ أو مسقطة القنابل وناشرة اللهب المضاد للصواريخ.

يعمل الجيش السوري وحلفاؤه على طول ثلاث جبهات: محافظة حماة، التي تتركز في بلدة كفر زيتا التي يسيطر عليها «الثوّار»؛ وسهل الغاب، (منطقة زراعية سهلية تقع إلى الغرب)؛ والجزء الشمالي الشرقي من محافظة اللاذقية؛ حيث تحاول القوات الموالية طرد مجموعات «الثوّار» من الجبال التي تطل على المنطقة الساحلية، الأرض الرئيسة لنظام الأسد.

في الأثناء، يبدو أن ثمة جبهة رابعة قد فُتحت يوم الخميس (8 تشرين الأول الجاري)، عندما شرعت الطائرات الحربية الروسية شنّ ضربات جوّية ثقيلة ضدّ الجيب الريفي الذي يسيطر عليه «الثوّار»، والذي يمتد على الطريق الرئيس السريع بين مدينتَي حمص وحماة الواقعتين تحت سيطرة النظام. وذكر أن اشتباكات عنيفة قد وقعت قرب بلدة تلبيسة، التي تقع على بعد ستة أميال إلى الشمال من حمص، عندما حاولت القوات السورية ومقاتلو حزب الله كسر خطوط الثوار.

إذا ساد النظام في هجومه المضاد متعدّد الجبهات، فإنه سيؤمّن بذلك روابط الاتصال بين حمص وحماة، ويطرد «الثوّار» باتجاه الشمال من حماة وإلى الشرق من اللاذقية إلى داخل محافظة إدلب.

ومن المتوقّع فتح جبهة خامسة أكثر طموحاً خلال وقت قريب؛ إذ سيسعى الجيش السوري فيها إلى استعادة أراض في حلب. وتقع حلب، التي تعدّ ثاني كبريات المدن السورية، على بعد 30 ميلاً إلى الجنوب من الحدود التركية، وهي مقسمة بين النظام و«المعارضة». ووفق تقارير ومصادر دبلوماسية ومن حزب الله، فإن الجيش السوري سيتلقى الدعم من مقاتلي حزب الله ومئات العناصر من القوات الإيرانية التي طارت مؤخراً إلى قاعدة «حميمين» الجوّية إلى الجنوب من اللاذقية، والتي أصبحت منطقة انطلاق رئيسة للتدخل العسكري الروسي.

إلى ذلك، تقول مصادر مقرّبة من حزب الله إنه تم تحشيد ما يقارب ثلاثة آلاف مقاتل من جنوب لبنان، لانتشار محتمل لهم في شمال سورية، إضافة إلى العدد الموجود في سورية فعلياً، والمقدر بحوالى 5000 من كوادر الحزب.

مع ذلك، وعلى رغم مدى حجم هجوم قوات النظام المعاكس، فإن التقدّم الأوّلي ما يزال بطيئاً في مواجهة مقاومة عنيدة من قبل «الثوّار».

ويوم الثلاثاء من الأسبوع الماضي، أعلن «جيش الفتح»، الائتلاف المكوّن من «الثوّار» والذي يضم الإسلاميين المتشدّدين من تنظيمَي «أحرار الشام» و«جبهة النصرة» التابعة لـ«القاعدة» في سورية، عن شنّ «معركة تحرير حماة». ودعا ببيان أصدره الفصيل «كل المقاتلين الشرفاء في حماة إلى إشعال الجبهات التي تقع ضمن مناطقهم من أجل جعل الفيالق الإسلامية تلتقي في حماة، وتحريرها، إن شاء الله».

وقالت التقارير إن دفاع «الثوّار» تلقّى العون بشحنة قدّمتها المملكة العربية السعودية، والتي تضمّ حوالى 500 صاروخ «تاو» أميركي الصنع والمضادّ للدبابات، والتي نُشرت لتحدث أثراً مميتاً ضدّ قوات النظام. ويعطي الشريط المفتوح نسبياً في شمال حماة، خصوصاً في سهل الغاب، ميزة طبوغرافية لـ«الثوّار» بوجود خط رؤية لصواريخ «تاو» التي يصل مداها إلى 2.6 ميل.

في اليوم الأول من الهجوم المضادّ في شمال حماة في الأسبوع الماضي، ادّعت وحدات تابعة لـ«الجيش السوري الحرّ» بأنها دمّرت خمس عشرة دبابة وعربة مدرّعة على الأقل، في ما أطلق عليه اسم «مجزرة الدبابات». وكان من بين ضحايا صواريخ «تاو» حسن حسين الحاج، القائد العسكري المخضرم رفيع المستوى في حزب الله، الذي قتل الأسبوع الماضي في محافظة إدلب. كما قتل قائد رفيع آخر من حزب الله بعد يومين.

وقتل أربعة ضباط رفيعو المستوى على الأقل من جهاز الحرس الثوري الإيراني في الأسبوع الماضي، بمن فيهم البريغادير جنرال حسين همداني الذي كان قد قتل قرب من حلب.

قد يكون التقدم بطيئاً بالنسبة إلى قوات الأسد، لكن الهجوم الراهن متعدّد الشعَب هو التحرّك الأول «في لعبة الشطرنج الجديدة في الشرق الأوسط» التي تلعبها موسكو وطهران، كما يقول دبلوماسيّ غربي له اتصالات واسعة في سورية.

ويقول هذا الدبلوماسي: «ستكون هناك تحرّكات مضادّة، وأعتقد أن الروس والإيرانيين سينالون بعض المفاجآت المزعجة والمقاومة الصلبة أمامهم». ويضيف: «لكن التعاون بين حلفاء الأسد ما يزال قوياً كما كان حاله دائماً وعملياً جداً، حيث التغير الفعلي الوحيد أن الروس يحظون حالياً بكلمة أكبر بكثير».

«سورية الصغيرة»

كتب حسين إبيش، الباحث في معهد «دول الخليج العربي» في واشنطن عن خطة فلاديمير بوتين لتقسيم سورية، وذلك لصحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية: إن تصعيد روسيا في سورية، والذي استفاد من الشلل الأميركي وسياسة واشنطن إزاء الحرب هناك، يهدف إلى إعادة تشكيل الشرق الأوسط.

إن قلة من الناس على ما يبدو يفهمون بشكل كامل ما يحاول الرئيس الروسي بوتين فعله، مع أن ما يقوم به خارج قدرات موسكو. ولكن بوتين يشعر ـ وبدهاء ـ أن هناك فرصة يجب انتهازها من أجل إعادة دور روسيا في الشرق الأوسط الذي فقدته في سبعينات القرن الماضي.

إن التدخل الروسي يسعى إلى تحقيق تقسيم فعلي للأرض السورية. فلا ننسى المقترح الإيراني في آب من أجل القيام بعمل عسكري لإنقاذ نظام بشار الأسد؛ حيث ظهر قائد فيلق القدس، الجنرال قاسم سليماني، وهو يتفحص خرائط وخططا عسكرية في الكرملين.

أعتقد أنّ القوة العسكرية الروسية تهدف إلى تأمين الجزء الغربي من سورية، وهو ما تبقى من الدولة السورية، والذي لا يزال تحت سيطرة النظام، وتقع فيه القواعد العسكرية الروسية في طرطوس واللاذقية. وبعيداً عن الحملة العسكرية في منطقة شمال سورية ومناطق مثل حلب، يرغب الإيرانيون وحلفاؤهم من حزب الله تأمين الجزء الجنوبي من شمال سورية، والذي يمتد إلى الحدود اللبنانية، ويمر بجبال القلمون حتى دمشق، ومن هناك إلى المدن الساحلية ومعاقل العلويين الذين ينتمي إليهم الأسد.

وبعيداً عن مواجهة تنظيم «داعش»، فإنّ هدف روسيا من الدفع داخل سورية يكمن في تأمين «دويلة». وبناء عليه، فما يريده الأسد وحلفاؤه، إنقاذ ما يمكن أن يطلق عليها «سورية الصغيرة»، فهذا هدف يمكن تحقيقه.

وسيترك هذا التقسيم الأجزاء الأخرى من البلد في يد «الوطنيين» والمقاتلين الإسلاميين والمناطق الكردية في الشمال، وما يطلق عليها «الخلافة» في شمال سورية وشرقها.

وعلى رغم ما تدّعيه دعاية الكرملين، فإنّ تنظيم «داعش» يعتبر الفائز الأكبر من التدخل الروسي. ففي نهاية الأسبوع، استفاد التنظيم من الغارات الجوّية الروسية التي استهدف 90 في المئة منها «المعارضة السورية»، وسيطر على قرى عدة قريباً من مدينة حلب. وقال التنظيم إن أحد أبرز جنرالات الجيش الإيراني الجنرال حسين همداني يخدم تقدّم أهداف التنظيم والنظام السوري.

إن رسالة موسكو الواضحة تشي بمحاولة تقديم حلّ من خلال تطبيق النموذج اللبناني لعزل المناطق السورية وتقسيمها بين الفصائل المسلحة المتنازعة. إن الرسالة التي تريد موسكو إيصالها إلى واشنطن، التي لا تعرف كيفية إنهاء الحرب مفادها، أن الحرب السورية لن تنتهي إلا بموجب الشروط الروسية حتى لو لم يعد الأسد مهماً للكرملين.

إنّ رغبة الإدارة الأميركية للتعامل مع نهاية النزاع من دون تحرك أميركي أدّى بعدد من القادة الأميركيين البارزين ـ كما ورد في تعليق نشره موقع «بلومبرغ» ـ إلى الاستعداد لدعم الروس. فلقد انتقلت السياسة الأميركية في سورية من التراجيديا إلى المهزلة. وكان آخر مظاهر الفشل، إلغاء برنامج تدريب «المعارضة السورية» الذي رصد له مبلغ 500 مليون دولار.

إذا كان لدى موسكو سياسة فلماذا لا تدعمها؟ إنّ التخلي عن الساحة لروسيا لن يخدم مصالح الولايات المتحدة، ويعني بالضرورة التخلي عن قتال تنظيم «داعش» في سورية، وهو ما يعني عدم نجاعة مواجهة التنظيم في العراق فقط. ويعني هذا أيضا بقاء خطر الأسد أو شخص آخر يهدّد السوريين إضافة إلى تنظيم «داعش».

ولهذا السبب، أعلن الجنرال جون آلن ـ مبعوث أوباما لتحالف الدول ضدّ تنظيم «داعش» ـ أنّه اكتشف أنه يشرف على مهزلة، ولا أحد يرغب في أن يكون في مقدّمة عملية تزييف.

والأخطر من هذا، فإن قبول واشنطن بالإرادة الروسية يعني تعايشاً مع إعادة تشكيل الشرق الأوسط. وتحاول روسيا إنجاز تحالف قويّ يضمّ العراق وإيران وحزب الله و«سورية الصغيرة». ومن أجل تحقيق هذا، لا تخاطر روسيا بإمكانية مواجهة مع الغرب، إنما حسّنت علاقاتها مع القوى الإقليمية مثل تركيا والسعودية.

ولا سبب لعدم دعم أميركا هذا، صحيح أن روسيا ليست بقوّة أميركا عسكرياً واقتصادياً ودبلوماسياً، لكن المسألة لا تتعلق بالقوّة، إنما بالإرادة. فعلى الورق، لا تستطيع روسيا الدخول في الشرق الأوسط وتؤكد قوتها فيها. ولكن بعد التدخل في أوكرانيا وضمّ القرم ومهزلة الأسلحة الكيماوية السورية، فإن بوتين يعرف أن لا أحد سيوقفه.

ويعرف بوتين أنه امتد على أكثر مما يستطيع، ويواجه إمكانية الوقوع في مستنقع سورية، ولديه الكثير من الخلافات مع إيران، وهو مستعد ـ والحال هذه ـ وفي أي وقت، حمل إنجازاته والتحالف مع أميركا ولكن من موقع متميز.